الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للبائعين الجائلين بالمنطقة المركزية في المدينة المنورة: دراسة ميدانية

عبد الله محمد عبد الرحمن
قسم البحوث الادارية والإنسانية - معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة

الملخص

شـهدت العقود الأخيرة في كثير من بلدان العالم نموا ملحوظاً لظاهرة الباعة الجائلين، ولتصـبح إحدى المشـكلات والظواهر السـلبية التي تلقى بظلالها على كثير من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصـادية والاحوال المعيشـية ، وانطلاقا من أهداف الدراسـة الحالية الرئيسـية والفرعية التي ركزت على تحليل الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين بالمدينة المنورة، ولاسيما بعد ان تزايدت الآثار السلبية لهذه الظاهرة في المنطقة المركزية وتركت بصـماتها واضـحة على المظهر العام والحضـاري لهذه المنطقة . كما ان هناك كثير من الآثار الأخرى المرتبطة بها مثل إعاقة الحركة المرورية امام الزائرين والمعتمرين، علاوة على ارتباطها ببعض الظواهر السلبية مثل السرقة والتسول، وغير ذلك من مظاهر سـلبية أخرى بالإضـافة إلى عدم إتاحة الفرصـة أمام الزائرين والمعتمرين وخاصـة الهدوء والاسـتقرار والطمأنينة خلال فترة الزيارة للمسجد النبوي الشريف.

وتعد هذه الدراسـة من الدراسـات الوصـفية الميدانية، اسـتخدمت فيها مجموعة من ادوات جمع البيانات والاجراءات البحثية الأخرى، كما تبنت عددا من المداخل النظرية المفسـرة لظاهرة الباعة الجائلين وانشطتهم ومن أهم هذه المداخل، الاقتصادي، والقانوني، والتنظيمي، وأخيراً المدخل السوسيولوجى وكيفية تحليل علماء الاجتماع لظاهرة الباعة الجائلين في ضـوء ما يعرف بسـوسـيولوجيا الاسـواق Sociology of Markets. ومن الناحية الواقعية، اجري الجانب الميداني للدراسـة خلال شـهر رمضـان ١٤٣٦هـ، على عينه من الباعة الجائلين (٥٥٠) حالة ، وعلى عينة اخرى من المسئولين والقائمين على حفظ النظام والتخطيط البيئي والحضـاري بالمنطقة المركزية بالمدينة المنورة . وبإيجاز حرصـت الدراسـة الحالية على المسـتويين النظري والميداني لرصـد الوضـع الراهن لمجموعة الابعاد الاجتماعية

والاقتصادية لظاهرة الباعة الجائلين في المنطقة المركزية، مع تحليل العوامل والاسباب التي تسهم في زيادة حجم هذه الظاهرة، وآثارها السلبية بصورة عامة. من ناحية أخرى هدفت الدراسة إلى طرح مجموعة من النتائج والتوصيات ولتقديم مجموعة من البدائل والحلول المقدمة لعلاج ظاهرة الباعة الجائلين في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة سواء في المرحلة الحالية أو المستقبلية.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة في كثيرٍ من بلدان العالم نمواً ملحوظاً لظاهرة الباعة الجائلين؛ ولتصبح إحدى المشكلات والظواهر السلبية التي تلقى بظلالها على كثيرٍ من أنماط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأحوال المعيشية. وخاصةً إن هذه المظاهر تؤثر على النظام العام والبيئي والحضاري، والتي تتسم بها كثير من المجتمعات التي تسعى للحياة والهدوء والاستقرار. علاوة على ذلك، إن ظاهرة الباعة الجائلين ارتبطت بها العديد من الآثار السلبية، وخاصة على الاقتصاد الرسمي، ونوعية المنتجات المعروضة، والنواحي الأمنية، والحركة المرورية، وتنوع الجريمة، وخاصة التسول والسرقة، بالإضافة إلى الآثار البيئية ، وغيرها من المظاهر الحضارية السلبية.

الفصل الاول : الاستراتيجية المنهجية للدراسة .

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

١- أهمية الدراسة

لوحظ خلال الفترة الأخيرة تزايد كبير في نمو الكثير من الظواهر والمشكلات ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، والتي تترك بصمات على الواقع المجتمعي بالمظاهر السلبية من خلال تزايد أعداد البائعين المتجولين في المنطقة المركزية، ومحيطها بالمدينة المنورة، مما يترك كثيراً من الجوانب غير الحضارية، والشكل العام الذى يجب أن تكون عليها هذه المنطقة؛ لاستقبال ملايين المعتمرين والزائرين على مدار العام، والذين يقدرون بثمانية ملايين، وذلك خلال عام ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ، وَمِنْ ثَمَّ فإنَّ الحاجةَ ملحةٌ لأنْ تترك المنطقة المركزية في صورتها الحضارية المميزة، والتي تحيط بالمسجد النبوي الشريف؛ حتى يستقبل زواره، ويتحقق لهم المزيد من الهدوء، والاستمتاع بالزيارة المقدسة إليه.

علاوة على ذلك، فإن الدراسة تهتم-أيضاً-بدراسة مجموعة العوامل التي تؤدى إلى زيادة أعداد البائعين الجائلين، والبحث بصورةٍ خاصة عن العلاقة السببية لتكرار هذه الظاهرة السلبية، ولاسيما خلال السنوات الاخيرة، وذلك في ضوء المؤشرات الإحصائية الواقعية، والتي يمكن الحصول عليها من الجهات ذات العلاقة، والتي تهتم بدراسة النتائج المرتبطة بهذه المشكلة على مستوى المدينة المنورة ككل، وعلى مستوى المنطقة المركزية والمسجد النبوي الشريف وساحاته بصورةٍ خاصة.

٢- مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة في دراستها وتحليلها من بعدين أساسين، وهما:

- البعد الميداني (الواقعي) : وهو التعرف بوضوح على الوضع الراهن والفعلي لمشكلة أو ظاهرة البائعين الجائلين، وأسباب تزايد أو تفاقم هذه المشكلة، وخاصةً خلال السنوات الأخيرة، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من الاجراءات، والتي تتمثل في:
  - معرفة آراء ووجهات نظر البائعين الجائلين أنفسهم.
  - تحليل وجهات نظر الزائرين للمنطقة المركزية.
  - معرفة انطباعات وآراء المسئولين، والعاملين بالمسجد النبوى الشريف، والجهات الأخرى ذات العلاقة.
- البعد النظري (التحليلي) : كما يؤكد علماء الاجتماع، والاقتصاد، والخدمة الاجتماعية عند دراستهم للظواهر والمشكلات الاجتماعية في مجتمعنا المعاصر على ضرورة تبنى مجموعة من الأطر والتصورات النظرية العلمية، والتي تكون بمثابة موجهاً عاماً للباحثين خلال دراساتهم

ثانياً: أهداف الدراسة الرئيسة والفرعية

أظهرت أهمية الدراسة ومشكلتها الأساسية، طبيعتها التي يمكن وصفها بأنها إحدى الدراسات الوصفية – التقييمية Evaluation – Descriptive Studies، فإنه يمكننا الإشارة إلى الهدف الرئيس لها، ومجموعة الأهداف الفرعية كما يلى : "دراسة الوضع الراهن لمشكلة البائعين المتجولين، وأبعادها، ومظاهرها السلبية الاجتماعية، والسلوكية، والحضارية، والاقتصادية، وذلك من خلال استطلاع آراء البائعين

المتجولين، والقائمين (المسـئولين) على عملية المحافظة على النظام العام بالمنطقة المركزية، والمسجد النبوي الشريف".

الأهداف الفرعية:

- توصيف الوضع الراهن لمشكلة البائعين المتجولين في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة.
- دراسة مجموعة الأسباب التي تشكل وتزيد من حجم هذه المشكلة.
- دراسـة أهم التصـورات والنظريات العلمية التي تفسـر طبيعة ظاهرة أو مشـكلة البائعين الجائلين، سواء في الدول النامية أو المتقدمة.
- دراسـة وجهات نظر البائعين على كيفية مراعاة النظام، والبيئة المكانية والحضـارية للمنطقة المركزية بالمدينة المنورة.
- طرح مجموعة من البدائل الممكنة لعلاج مشـكلة البائعين المتجولين في المرحلة القادمة، والتقليل منها في الوقت الراهن.

عينة الدراسة ومجالاتها:

١- عينة الدراسة : في ضوء المتغيرات السابقة حول طبيعة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والتساؤلات العامة التي تحرص الاجابة عليها، فلقد تم اختيار عينة الدراسة من فئتين أساسيتين، وهما:

- عينة البائعين الجائلين
- عينة المسئولين من المنطقة المركزية والمسجد النبوي الشريف.

بالنسبة لعينة البائعين الجائلين، فلقد تم تحديد عينة هذه الفئة بصورةٍ عشوائية، وغير منتظمة من البائعين الجائلين، ومقدارها (٥٥٠) حالةٍ، وهم البائعين الذين تمت مقابلة الدراسـة معهم، وتطبيق الاستبيان عليهم.

عينة المسئولين والعاملين بالمنطقة المركزية:

٢- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: ركزت الدراسـة على تطبيق الجانب الميداني لها على المنطقة المركزية، والتي شملت ساحات والمسجد النبوي الشريف.

- المجال الزماني: طبقت الدراسة خلال شهر رمضان ١٤٣٦هـ.

٣- عملية التحكيم (العلمي) والميداني للدراسة: تمت عملية التحكيم العلمي للاستبيان، وأدوات جمع البيانات عن طريق الباحثين في قسم الدراسات الإنسانية، ومعهد خادم الحرمين وذلك حسب الإجراءات العلمية المتبعة بالنسبة لمثل هذه الدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة، والتجارب المحلية والعالمية.

١- الدراسات على المستوى المحلى:

أ- دراسات وبحوث معهد خادم الحرمين الشريفين:

- دراسة الأهمية الاقتصادية للأسواق الموسمية بمكة المكرمة ١٤٢٣هـ: ركزت على مدى اقبال كل من المقيمين والسعوديين على العمل بالأسواق الموسمية، ومشكلات السوق الموسمي ككل(محمد سعدو الجرف،١٤٢٣هـ).

- دراسة اقتصادية لأسواق الباعة الجائلين حول المسجد الحرام (رمضان) ١٤٢٥هـ: ركزت الدراسة على آراء المعتمرين وشرائهم منتجات الباعة الجائلين بالمنطقة المركزية وواقع العمل بالتراخيص، ومتوسطات البيع ونوعية المنتجات ودوافع العمل(أحمد الناقة ١٤٢٥هـ).

ب- دراسات على المستوى المحلى:

- دراسة إصدار تراخيص مهنية وصحية للباعة الجائلين بالأحساء ١٤٣٤هـ: مشروع بحثى لدراسة الأسواق الشعبية، والتعامل مع الباعة الجائلين ومنحهم تراخيص مهنية وصحية (عدنان الغزال ٢٠١٣م).

- دراسة آلية تنظيم عمل الباعة الجائلين السعوديين بمدينة جدة: طرحت الدراسة تصور لتنظيم عمل الباعة الجائلين ووضع لائحة للجزاءات وشروط الترخيص وآلياته في (أمانة جدة بدون تاريخ).

٢- دراسات على مستوى المجتمع العربي والعالمي:

- دراسة تجربة جمعية بائعي أطعمة الشارع بمحافظة المنيا ٢٠٠٦م: ركزت الدراسة على توظيف جهود المجتمع المدني لتطوير منتجات وأنشطة الباعة الجائلين في محافظة المنيا، وتنظيم العلاقة بين السلطات المحلية والبائعين(صابر أحمد عبدالباقي ٢٠٠٦م).
- دراسة استطلاع آراء الباعة الجائلين في مصر٢٠٠٩م: ركزت على وضع قانون فعال ينظم عمل الباعة الجائلين يتضمن حقوق الملكية ودخول السوق النظامي ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني (سوسن جاد ٢٠٠٩م).
- دراسة ظاهرة الباعة الجائلين والأسواق العشوائية في الشارع المصرى٢٠١٤م: حاولت الدراسة تقديم رؤية مستقبلية لأسباب انتشار ظاهرة الباعة الجائلين والتعامل مع ظاهرة الأسواق العشوائية(رامي متولى القاضي ٢٠١٤م).
- دراسة من الشوارع إلى الأسواق : الباعة الجائلين في ليما العاصمة (بيرو) ينضمون إلى القطاع الرسمى٢٠٠٩م: ركوت على تحويل أنشطة الباعة الجائلين من النشاط غير النظامي إلى النظامي مع تفعيل العلاقة بين مؤ س سات المجتمع المدني والجهات الر سمية وابتكار م شاريع وأسواق جديدة.

الفصل الثاني : التعريف بظاهرة الباعة الجائلين والمداخل المفسرة لها:

أولاً : التعريف بالباعة الجائلين، والمفاهيم المرتبطة بها:

١- تعريف الباعة الجائلين

التعريف:

يقصد بالباعة الجائلين: من يباشرون مهنة التجارة، دون أن يكون لهم مقار أو أماكن يقومون بالبيع فيها، فهؤلاء الباعة يقومون بالتحول، والتحرك لعرض بضاعتهم، أو يقومون بإشغال الطريق لاستخدامه في عرض بضاعتهم (رامي القاضي ٢٠٠٩م).

وفي ضوء هذا التعريف العام للبائعين الجائلين، إلا أن هناك تمييزاً أخر يبين نوعية من الباعة الجائلين، يعكس طبيعة علاقة الباعة الجائلين بالحيز المكاني (السوق) الذى يمارسون فيه أنشطتهم، وهى:

١- باعة جائلون متنقلون

٢- باعة جائلون ثابتون .

ويعرف البائع المتجول بأنه: كل من يبيع سلعة أو بضائع، أو يعرضها للبيع، أو يمارس حرفة أو بضاعة في أي طريق عام، دون أن يكون له محل ثابت، وكل من يتجول من مكان لآخر، أو يذهب للمنازل لبيع سلعاً أو بضائع، أو يعرضها للبيع، أو يمارس حرفة أو صناعة بالتجول (أحمد عبدالظاهر الطيب١٩٩٨م).

التعريف والمفاهيم الأخرى المرتبطة بالبائعين الجائلين:

من المفهومات الأساسية ذات الصلة بموضوع البحث، نورد منها ما يأتي:

القطاع الرسمي (وفاء مرقس ١٩٩٨م) (٢) القطاع غير الرسمي (منير شوارفسكي٢٠١٢م)

٢-الأسباب التي تؤدى إلى انتشار الباعة الجائلين

يمكن أن نطرح مجموعة من الأسباب التي تؤدى انتشار ظاهرة الباعة الجائلين والأسواق العشوائية كما يلى:

أ - غياب سلطة الدولة ب - عدم تطبيق القانون

ج - ارتفاع تكلفة النشاط الرسمي د - العوامل الاجتماعية والبيئية

هـ - ارتفاع معدلات البطالة (عادل لطفي٢٠٠٠م)

٣- المداخل المفسرة لظاهرة الباعة الجائلين

المدخل الاقتصادي: لم تظهر تحليلات أو نظريات محددة حول ظاهرة الباعة الجائلين كظاهرة اجتماعية واقتصادية، كما يفسر ذلك تحليل التراث الاقتصادي والاجتماعي لهذه الظاهرة، بقدر ما تندرج الباعة الجائلون كظاهرة أو جماعة مجتمعية في إطار العديد من الأنشطة التي تصنف تحت تصنيفات علماء الاقتصاد بالقطاع الاقتصادي وغير الرسمي Informal Economic Sector ، والقطاع الاقتصادي الرسمي. ودون الخوض في تفاصيل القطاع غير الرسمي ركزت الدراسة على تحليل أراء بعض العلماء والباحثين عن هذا المدخل من أمثال جيتمان Gutmann و فيجى Fiege وسميث Smith, وروجرRoger .(صابر أحمد عبدالباقي ٢٠٠٦م)

المدخل القانوني : ركز هذا المدخل على تحليل كل من القطاع غير الرسمي، أو الذين يقومون بالأنشطة التي تندرج تحت مسميات أخرى، مثل: اقتصاديات الظل وغيرها، مع التركيز بصورة خاصة على أنشطة الباعة الجائلين، أو أنتشار ظاهرة الباعة الجائلين بصورة خاصة خلال العقود الأخيرة؛ وركزت الدراسة على تحليل آراء واتجاهات أصحاب المدخل القانوني، سواء أكانوا من رجال القانون أو الشريعة، أو غيرهم من الباحثين المتخصصين في دراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية.

المدخل التنظيمي : يقصد بالمدخل التنظيمي باهتمامات الباحثين الذين يركزون جهودهم ودراساتهم لتحليل الأنماط، أو النسق التنظيمية، أو ما يعرف بالهيكل التنظيمي الذى يتكون منه أسواق الباعة الجائلين، باعتبارهم جزء من الاقتصاد غير الرسمي، وتحليليهم مجموعة الأدوار الوظيفية والمهنية، وعمليات تقسيم العمل، والهرم التنظيمي، وعمليات اتخاذ القرار، وأنساق الجزاء والمكافأة، وغيرها من العمليات التنظيمية الأخرى التي تتسم بها أسواق الباعة الجائلين.(عادل عازر وثروت إسحاق١٩٨٧) ، (عبدالله عبدالرحمن٢٠٠٠م).

المدخل السوسيولوجى : ينظر علماء الاجتماع إلى مشكلة العمالة الجائلة على أنها ظاهرة حضرية مرتبطة بنمو المدن، وبالرغم من الأهمية المجتمعية لهذه الظاهرة؛ فمازال التعريف بها موضع جدل بين مختلف العلماء المهتمين بدراستها. ولقد وجدت دراسة العمالة الجائلة اهتماماً في التراث السوسيولوجى للظواهر الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص في إطار اهتمامات علم الاجتماع الحضري والأيكولوجيا الإنسانية، واهتمت الدراسة بتحليلات روبرت بارك R.Park وأوسكار لويس A.Lewis و ماكس فيبر M.Weber عن سوسيولوجيا الاسواق Sociology of Markets وإسهامات كارل بولينى ، وسملسر Smelser ، وبارسونزParsons، عن الأسواق النظامية والعشوائية. (السيد الحسيني ١٩٩٦)، (parsos & smelser١٩٨٤)

الفصل الثالث : النتائج العامة والتوصيات

أولاً: النتائج العامة

- كشفت الدراسة الميدانية والنظرية عن مجموعة من النتائج وهي كما يلى:

- في ضوء المؤشرات الإحصائية نجد أن غالبية المبحوثين بين الفئتين العمريتين من سنة ١٥ – ٣٥ سنة، ونسبتهم ٦٥.٨٪، أي : تقريباً (ثلثي) إجمالي مفردات العينة، وهذا يؤكد أن هذه الغالبية من عنصر الشباب .

- أظهرت نتائج الدراسة العامة بأن نسبة الجنسية السعودية أكثر من (نصف) إجمالي مفردات العينة، و مثلت معها سبع عشرة جنسيةً أخرى.

- عكست التحليلات العامة للدراسة ارتفاع نسبة الأميين من المبحوثين في مجال الباعة الجائلين، ٢٢.٧٪ من أفراد العينة .

- كشفت نتائج الدراسة أن العمل في مجال الباعة الجائلين به نسبة كبيرة من التوارث العائلي، خاصةً في المنطقة المركزية، أو الأماكن المجاورة.

- تكشف دراسة ظاهرة الباعة الجائلين بأن العمل في بسطات الجائلين يكون موضع استقطاب للعديد من الأفراد الذين يسعون إلى مصادر ربحية سريعة.

- تسهم وزارة الشئون الاجتماعية في عمليات تنوع مصادر الدخل لعدد من البائعين الجائلين، كما هو في حالات الضمان الاجتماعي، وإسهامات الجمعيات الخيرية، والتي بلغت ٥.٤٪ من إجمالي آراء المبحوثين من عينة البائعين الجائلين.

- أظهرت الشواهد الميدانية للدراسة بأن ما يقرب من (ثلثي) أفراد العينة تتراوح دخولهم الشهرية بين ١٠٠٠ – ٣٠٠٠ ريال، وبالتحديد بلغت هذه النسبة ٦٠.٩٪، وهى نسبة عالية جداً في دخول الأفراد مقارنة بالعمل النظامي (الوظيفة).

- كشفت نتائج الدراسة بأن من أهم المنتجات التي يتم بيعها في (المنطقة المركزية)، والمناطق المحيطة بها هي : الأقمشة والملابس بنسبة ٤٦٪، ومنتجات لعب الأطفال بنسبة ١٢.٧٪، والمواد الغذائية ٤.٢٪ ، والأحذية ١٠.٢٪ ، والمصاحف ٢.٧٪، والخردوات ١٥.١٪، مساويك ٣.٦٪، وبطاقات الشحن ٥.١٪.

- جاءت عملية الشراء النقدي لتمثل أكثر من تمويل ٧٥٪ من شراء منتجات البائعين الجائلين (أي: أكثر من ثلاثة أرباع) مفردات العينة.

- احتلت البطالة العامل الرئيس وراء الإقبال على العمل كبائعين جائلين لما يقرب من ٥٠٪ من أفراد العينة من الباعة الجائلين.
- كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تسهم في زيادة ظاهرة الباعة الجائلين بالمنطقة المركزية، هو الإقبال على الشراء من جانب الحجاج والمعتمرين والزائرين، بتعاطف المشترين للبائعين.
- في ضوء نتائج الدراسة، جاءت أماكن التفضيل للبيع الجائل كما يلى:
  - المنطقة الغربية استحوذت على ما يقرب من ثلث آراء المبحوثين الأكثر تفضيلاً حسب أعلى النسب من استجابات أفراد العينة .
  - جاءت المنطقة الشمالية (شمال الحرم) في المرتبة الثانية (ربع) مفردات عينة البحث يفضلون البيع، أو البسط فيها.
  - كما جاءت المنطقة الشرقية بنسبة ١٧.١٪، والجنوبية ١٣.١٪.
- طبقاً لاستنتاجات الدراسة الميدانية، فلقد جاءت أسباب التفضيل للبيع في المنطقة المركزية موزعة كما يلى:
  - كثرة الزوار والمعتمرين، جاءت في المدينة الأولى لأسباب التفضيل للبيع في أماكن المنطقة المركزية، وكان ذلك بنسبة ٦٧.٣٪ ، أي: أكثر من (ثلثي) استجابات المبحوثين
  - البعد عن الشرطة والبلدية ، جاءت في المرتبة الثانية، واختيار أماكن معينة من قبل البائعين، وكان ذلك بنسبة ٢٥.١٪.
  - وجود مساحات مناسبة ، كانت المرتبة الثالثة في أسباب التفضيل، وجاء ذلك بنسبة ١٤.٥٪.
  - سرعة نقل السلع والمنتجات ، جاءت في المرتبة الرابعة في تفضيل المبحوثين للأماكن التي يبسطون فيها للبيع بنسبة ٩.٥٪.

- الطلب المتزايد على السلع، كانت في المرتبة الخامسة من أسباب التفضيل لأماكن البيع من قبل المبحوثين، وجاء ذلك بنسبة ٢.٧٪.
- وأخيراً أسباب أخرى، وكان ذلك بنسبة ١.١٪.

- جاءت معظم استجابات المبحوثين من الباعة الجائلين ٨٧٪، برغبتهم في الحصول على تصاريح نظامية؛ حتى يحدث لهم نوع من التأمين والاستقرار للبيع بصورة نظامية، ومعترف بها.
- وفي ضوء النسب والمؤشرات الإحصائية للدراسة، نجد أن أكثر من (نصف) المبحوثين من الباعة الجائلين الذين طبقت عليهم الدراسة تم القبض عليهم من الشرطة.
- في ضوء النتائج العامة ومقابلات الدراسة مع المسئولين من الجهات الأمنية والشرطة والبلدية و شرطة الحرم، توجد مجموعة من الصعوبات التي تواجههم مع ظاهرة الباعة الجائلين، ومنها على سبيل المثال:
  - لا توجد صلاحيات كاملة للشرطة.
  - هناك عدد كبير من البائعين الجائلين أصحاب سوابق.
  - تتعدد جنسيات الباعة الجائلين بالإضافة إلى الباعة السعوديين
  - أصحاب التصاريح الرسمية (النظاميين) لا تتقيد بالبيع في أماكنها المخصصة.
  - كثير من البائعين الجائلين تحت السن القانونية (أقل من ١٨ سنة)، وهناك صعوبة خاصة من معاملة النساء من البائعات الجائلات.
  - ترتبط ظاهرة الباعة الجائلين لظواهر سلبية أخرى، مثل: النشل، والسرقة، والتسول، والشحاذة (التجارة بالبشر).

ثانياً: التوصيات ومقترحات الدراسة

يمكن طرح هذه التوصيات التي يمكن تصنيفها بصورة مختصرة كما يلى:

- توصيات ومقترحات عامة :

- العمل على إنشاء قاعدة بيانات ترتبط بظاهرة الباعة الجائلين .
- استحداث لائحة عامة تنفيذية، ترتبط بالأحكام الضبطية والتشريعية .
- الاستفادة من التجارب المحلية والخبرات العالمية.
- إجراء الدراسات والبحوث المستمرة على ظاهرة الباعة الجائلين.
- تطوير نظم التقدم للعمل.

- التوصيات والمقترحات الأمنية والقانونية

- الحد من الآثار السلبية لظاهرة الباعة الجائلين على النواحي الأمنية، وزيادة معدلات الجريمة في المنطقة المركزية، خاصةً النشل والتسول.
- عقد دورات تدريبية للكوادر الأمنية، وتأهيلهم للتعامل بصورة عصرية مع البائعين الجائلين.
- استحداث أساليب جديدة لتطوير مهارات وقدرات المراقبين المدنيين والأمنيين التابعين للرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والنبوي.
- بث الثقة المتبادلة بين الكوادر الأمنية، ومختلف الجهات المسئولة عن المنطقة المركزية والبائعين الجائلين النظاميين.
- التدرج في تطبيق العقوبات والجزاءات وتغليظها على المخالفين من البائعين الجائلين.
- استحداث نظم للمراقبة الإلكترونية الحديثة على المنطقة المركزية.
- التنسيق المتبادل بين الجهات ذات العلاقات ذات الطابع الأمني والقانوني، والمسئولين عن المنطقة المركزية.
- زيادة فاعلية المراقبين التابعين لرئاسة شئون المسجد النبوي، ورجال البلدية والشرطة، وإعطائهم صفة الضبطية القضائية والشرطية.

- زيادة القدرة العددية لرجال الشرطة والبلدية، في المنطقة المركزية.
- تطبيق الجزاءات على أصحاب المحلات التجارية بالمنطقة المركزية، والتي تشجع على زيادة ظاهرة الباعة الجائلين.
- مراقبة جودة السلع والمنتجات التي تباع من قبل الباعة الجائلين النظاميين في المنطقة المركزية.
- إنشاء لجان مشتركة من الجهات الأمنية، والجهات ذات العلاقة، والبائعين الجائلين؛ لحل المشكلات المرتبطة بالعملية التنظيمية والأمنية بالمنطقة المركزية.

- توصيات ومقترحات (اجتماعية واقتصادية) خاصة للبائعين الجائلين

- تسهيل إجراءات تصاريح العمل، ومزاولة مهنة الباعة الجائلين للسعوديين، ولا سيما فئة الشباب من الجنسين.
- السماح لأصحاب التصاريح النظامية من الباعة الجائلين السعوديين بتوظيف الجنسيات الأخرى، وخاصة أصحاب الإقامات الرسمية.
- دعم المشاريع التجارية المتناهية الصغر، والصغيرة أو المتوسطة لتوظيف السعوديين، وإيجاد فرص عمل لهم بصورة مستمرة.
- إنشاء مراكز تأهيل وتدريب مهني للشباب السعودي.
- زيادة مشروعات الأسر المنتجة التابع لوزارة الشئون الاجتماعية.
- زيادة المعونات الحكومية، مثل: حافز، والضمان الاجتماعي.
- تنظيم عملية إنشاء البسطات، وإعطائها للباعة الجائلين.
- خفض القيمة الإيجارية السنوية للبسطات الرسمية.
- استحداث مناطق جديدة لإنشاء البسطات، في المناطق السياحية .

- إنشـاء أسـواق شـعبية تباع فيها المنتجات التي تشـبع أذواق المسـتهلكين و ترتبط بالمنتجات المحلية والتقليدية.

- توصيات ومقترحات حضارية وبيئية

- اسـتخدام أسـاليب الدعاية والإعلان الحديثة؛ لتوعية وتثقيف المعتمرين والزائرين بعدم الشراء من الباعة الجائلين بالمنطقة المركزية.
- تطوير أساليب جديدة للتوعية والإرشاد في مجال التسويق والشراء .
- العمل على زيادة وإنشاء الأسواق التجارية خارج المنطقة المركزية.
- تطبيق نظام النقل الترددي لسهولة المرور بالمدينة المنورة عامةً.
- تطوير نظم الإرشاد السياحي والديني للمناطق الأثرية بالمدينة المنورة،
- توفير المنتجات والسلع المحلية التي تتميز بها المدينة المنورة.
- تحفيز مؤ س سات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية؛ للم ساهمة في إن شاء مجمعات وأسواق حديثة للبائعين الجائلين.
- تشـجيع وسـائل الإعلام المحلى ومؤسـسـاته المختلفة للدعاية والإعلان، والترويج لمشروعات وأسواق الباعة الجائلين خارج المنطقة المركزية.
- عقد ورش عمل وحلقات تدريبية وبحثية للجهات ذات العلاقة المسـئولة عن العملية والإدارية والأمنية والسياحية.

المراجع

- أحمد الناقة ، دراسة اقتصادية لأسواق الباعة الجائلين حول المسجد الحرام (رمضان) ، معهد خادم الحرمين الشريفين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.
- أحمد عبد الظاهر الطيب ، موسوعة التشريعات الجنائية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٨م.
- السيد الحسيني وآخرون، القطاع غير الرسمي في حضر مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٦م،
- أمانة جدة، دراسة آلية تنظيم عمل الباعة الجائلين السعوديين بمدينة جدة ، بدون تاريخ.

- تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام، الدورة الحادية والعشرون، ٢٠٠٠م، المجلد الثالث، ص ص ١٢٥ – ١٢٦.
- رامي متولى القاضي، ظاهرة الباعة الجائلين والأسواق العشوائية في الشارع المصري، القاهرة، كلية الشرطة، ٢٠١٤م.
- سوسن جاد ، استطلاع الباعة الجائلين في مصر، اتحاد جمعية التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- صابر أحمد عبد الباقي، الحراك الاجتماعي للعاملين في القطاع غير الرسمي، في المجتمع الحضري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة المنيا، ٢٠٠٦م.
- عادل عازر وثروت إسحاق، المهمشون بين الفئات الدنيا في القوى العاملة، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، ١٩٨٧م.
- عادل لطفي، عمالة الرصيف، مجلة أحوال مصرية، مؤسسة الاهرام، السنة الرابعة، خريف ٢٠٠١م.
- عبدالله محمد عبدالرحمن، علم الاجتماع الاقتصادي (ج٢)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، فصل سيسيولوجيا الأسواق.
- عدنان الغزال ، دراسة إصدار تراخيص مهنية وصحية للباعة الجائلين بالإحساء ، جريدة الوطن، ٢٠١٣/٢/١م.
- كيم ايرك بيتشر وآخرون، من الشوارع للأسواق: الباعة الجائلون في ليما العاصمة ينضمون إلى القطاع الرسمي، مركز المشروعات الدولية الخاصة، قضايا الإصلاح الاقتصادي، ٢٠٠٩م، متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع : http: / / www. cipe. org/ publications/ papers/ pdf/ Lima٪ 20Markets٪ 20Case٪ 20Study. pdf
- محمد سعد والجرف ، دراسة الأهمية الاقتصادية للأسواق الموسمية بمكة المكرمة ، معهد خادم الحرمين الشريفين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
- منير شواروف سكى ، اقتصاد الظل، أرشيف الاقتصاد والمال، ٢٠١٢، متاح على شبكة المعلومات الدولية : http://www.startimes.com/، ص ص ١٦ – ٢٢.
- وفاء مرقس ، القطاع غير الرسمي ، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٨م.
- Parsons .t & Smelser Economic Sociology , Landon: Routledge & Kegan 1984, pp: 148 – 175.